اذ شبت الحرب وثار الحرب ... معي حسام كالعقيق عضب ... يطأكمو حتى يذل الصعب ... بكف ماض ليس فيه عيب ... .

قال وجعل مرحب يرتجز ويقول هل من مبارز فقال رسول ا A من لهذا فقال محمد بن مسلمة أنا له يا رسول ا أنا وا الموتور والثائر قتلوا اخي بالامس فقال قم اليه اللهم أعنه عليه قال فلما دنا أحدهما من صاحبه دخلت بينهما شجرة عمرية من الشجر العشر المسد فجعل كل واحد منهما يلوذ من صاحبه بها كلما لاذ بها أحدهما اقتطع بسيفه ما دونه حتى برز كل واحد منهما لصاحبه وصارت بينهما كالرجل القائم ما فيها فنن ثم حمل على محمد بن مسلمة فضربه فاتقاه بالدرقة فوقع سيفه فيها فعضت فاستله وضربه محمد بن مسلمة حتى قتله وقد رواه الامام احمد عن يعقوب بن ابراهيم عن أبيه عن ابن اسحاق بنحوه .

قال ابن اسحاق وزعم بعض الناس ان محمدا ارتجز حين ضربه وقال ... قد علمت خيبر اني ماض ... حلو اذا شئت وسم قاض ... .

وهكذا رواه الواقدي عن جابر وغيره من السلف ان محمد بن مسلمة هو الذي قتل مرحبا ثم ذكر الواقدي ان محمدا قطع رجلي مرحب فقال له أجهز علي فقال لا ذق الموت كما ذاقه محمود بن مسلمة فمر به علي وقطع رأسه فاختصما في سلبه الى رسول ا A فأعطى رسول ا A محمد بن مسلمة سيفه ورمحه ومغفره وبيضته قال وكان مكتوبا على سيفه ... هذا سيف مرحب ... من يذقه يعطب ... .

ثم ذكر ابن اسحاق ان أخا مرحب وهو ياسر خرج بعده وهو يقول هل من مبارز فزعم هشام ابن عروة ابن الزبير خرج له فقالت أم صفية بنت عبد المطلب يقتل ابني يا رسول ا فقال بل ابنك يقتله ان شاء ا فالتقيا فقتله الزبير قال فكان الزبير اذا قيل له وا ان كان سيفك يومئذ صارما يقول وا ما كان بصارم ولكني أكرهته .

وقال يونس عن ابن اسحاق عن بعض أهله عن أبي رافع مولى رسول ا A قال خرجنا مع علي الى خيبر بعثه رسول ا A برايته فلما دنا من الحصن خرج اليه اهله فقاتلهم فضربه رجل منهم من يهود فطرح ترسه من يده فتناول علي باب الحصن فترس به عن نفسه فلم يزل في يده وهو يقاتل حتى فتح ا عليه ثم ألقاه من يده فلقد رأيتني في نفر معي سبعة أنا ثامنهم نجهد على أن نقلب ذلك الباب فما استطعنا ان نقلبه وفي هذا الخبر جهالة وانقطاع ظاهر ولكن